

شرح الشمقة (٦٢)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فما اسم أخوي الذين رثتهما أوا لهم نعم احسنت معاوية ما اسم أخي متى الذي بكاه؟ ما لك احسنت - 00:00:00

فيما يبرأ به المثل؟ فراغ. نعم احسنت بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين أجمعين. قال ابن الونان رحمه الله وخص علم الفقه بالدرس - 00:00:30

كن كالبيت أو كأشهب والعتق. وفي الحديث النبوي إن لم تكن مثل البخاري فكن كالبيهقي. فالعلم في الدنيا وفي الآخرى له فضل فبشر حزبه شر نوقي واعن بقول الشعر فالشعر كما به لم يرتفع. والشعر للمجاد نجاد سيفه - 00:01:00

علة العقد فوق العنق فقله غير مكثر منه ولا تعبا بقول جاهل او احمق وان تكون منه عقيم فكرة فاعنى مع شمله المفترق ما عابه الا عي مفحم. ما عابه الا عي مفحم بعرف - 00:01:20

احسن الله اليكم. كم حاجة يسرها لكم قضى لفك عام واسير موثقى وكم اديد عادة في غنا وكان افقر من من المدقق. احسنت بارك الله فيكم قال رحمة الله وخص علم الفقه وهو علم الحال والحرام. بالدرس وكن كالبيت أو كأشهب والعتق. الليث هو الليث ابن سعد الفهيمي - 00:01:40

امام اهل مصر في الفقه والحديث وكان الاجواد الكرماء. ذكر ابن خلدون ان دخله كل ساعة كان خمسة الاف دينار وكان يفرقها في الصالات وغيرها قال او كأشهب هو ابو عمرو اشهب بن عبدالعزيز انتهت اليه - 00:02:10

رؤساء الفقه في مصر بعد موت ابن القاسم رحمة الله. شهد الامام الشافعي له بالفقه. قال بعد الحكم اشهب افقه من ابن قاسم مئة مرة. قالوا العتق من عتقى القاسم. نعم. احسنت. وابن قاسم هو ابو عبد الله. عبدالرحمن بن القاسم العتقين. اثبت الناس مالك واعلمنهم - 00:02:30

صحابه عشرين سنة وتفقه به وبنظرائه قال فيه الامام مالك مثل جراب مملوء مسك وقد اوصاه الامام مالك بنشر العلم. وما ذاك الا لانه رآه اهلا لذلك. وهذا حث من الناظم على - 00:03:00

الفقه والفقه من اجل العلوم. واعظمها فائدة. وقد قيل الامام ما لك ما تقول في العلم؟ قال حسن جميل. لا ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسي فالزمه. وهذا شأن الفقه. كما قال ابن الوردي رحمة الله. وال عمر عن تحصيل كل علم - 00:03:20

يقصر فابدا منه باللام. وذلك الفقه فان منه ما لا غنى في كل حاء عنه. وقال ابن الجوزي في صيد خاطره الفقه وعليه مدار العلوم ثم قال فاتسع الزمان للتزيين فليكن في التفقة فانه الانفع قال وفي الحديث النبوي ان لم - 00:03:40

تكن مثل البخاري. تفضل. فكن كالبيهقي. هذا اقل شيء يعني. البخاري هو الامام محمد بن اسماعيل البخاري المعروف صاحب الصحيح والبيهقي هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين البياعي صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث - 00:04:00

وهذا حث من الناظم على العناية بعلم الحديث. وعلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم علم رفيع القدر. شريف الذكر وكفى اهله فضلا وشرف قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها ثم - 00:04:20

الي من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. وقد قال سفيان الثوري رحمة الله لا اعلم علما من علم الحديث لمن اراد به وجه الله تعالى. وقال الزهري لصاحب له ایعجبك الحديث؟ قال نعم - 00:04:40

الزهري اما انه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم. دين النبي محمد اخبار صلى الله عليه وسلم نعم المطية للفتى اثار. لا ترغبن عن الحديث واهله. فالري ليل والحديث نهار ولربما جهل الفتح - 00:05:00

سبل الهدى والشمس بازغة لها انوار. وان حطيت البغدادي رحمه الله كتاب نفيس في هذا المعنى اسمه شرف اصحاب الحديث قال فالعلم في الدنيا وفي الاخرى له فضل فبشر حزبه شر وقي. علامه - 00:05:20

ارادة الله لاجل الخير ان يوفقه لطلب العلم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والكلام عن فضل العلم وشرف في وشرف اهله كثير. ومن احسن من تكلم عن ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في صيد كتابه مفتاح دار السعادة. فان - 00:05:40
انه ساق فيه اكثر من مائة وخمسين وجها في بيان فضل العلم وشرفه. ووجوه ذلك واثاره. فامتع واطرب واتي بكل بديع. يا طالب العلم لا تبغي به بدوا. فقد ظفرت ورب اللوح والقلم. وقدس العلم واعرف - 00:06:00

قدر حرمته في القول والفعل والاداب فاللتزمي. واجهد بعزم قوي لا انتقاء له. لو بعلم المرء قدر العلم لم ينم قاله الشيخ حافظ الحكمي في نيمية وقال فيها ايضا العلم اعلى واحلى ما له استمعت اذن واعرب - 00:06:20

انه ناطق بفمي. العلم غايتها القصوى ورتبته العلياء فسعوا اليه يا اولي الهمم. العلم اشرف مطلوب ومطالبته اول الله اكرم من يمشي على قدمي. العلم نور مبين يستضيء به. اهل السعادة والجهال في الظلم. العلم اعلى - 00:06:40

حياة للعباد كما اهل الجهاد ناتي اموات بجهلهم اعکف على الكتب وادرس تحز فخار النبوة الله قال ليحيى خذ الكتاب قوة. ثم قال رحمه الله وعن بقول الشعر فالشعر كمال للفتى ان به لم يرتنقي - 00:07:00

تقول عنیت بامر فلان اذا شغلت به بالبناء المفعول عنیت هذا هو الاكثر والامر منه لتعنى بحاجتي اي لتكن حاجتي شاغلة لسرك. وربما بنوه بالفاعل ومنه قول الناظم هنا واعنا بقول الشاب الشعرا هو الكلام العربي الموزون المقفى قصدا. كما قال في مدد العوافي - 00:07:20

الشعر موزون الكلام العربي مع قصد وزنه بوزن العربي. فالشعر كمال للفتى الزيادة في فضل الله. ان به لم يرتنقي اذا لم يرتنق به. بان يقصد ذوي الجاه ويمدحهم بشأنه حتى يعطوه - 00:07:50

فهذا من فدال الشعر فهذا من ابتدال الشعر. فالشعر كمال للفتاة اذا كان تأدبا لا تكسبا. وهاء به في قوله انه لم يرتنقي تقرأ بالاختلاس للوزن. وكان الناظم ناظر الى - 00:08:10

انضم الشعر ولازم مذهبى في اضطراب الرفد فالدنيا اقل. في رواية في اقتراح الرفد لا تبغي المحن فهو عنوان على الفضل وما احسن الشعر اذا لم يبتذر. ثم قال والشعر للمجد المجد الشرف - 00:08:30

ايجاد سيفه مجاد السيف حمائله. وللعلا كالعقد فوق العنق. العقد القلادة التي يجعل في العنق يقول ان المجد والشرف للانسان مثل السيف الذي يصلو به على اعدائه. والشعر بمنزلة علاقة ذلك السيف وقوله هذا مأخوذ من قول المعربي ارى المجد سيفا والقريب نجارة - 00:08:50

ولولا نجاد السيف لم يتقلد. ارى المجد سيفا والقريظ نجاده. ولولا نجاد السيف لم يتقلد وخير حمالات السيف حمالة تحلت بابكار الثناء المخلد. وفي معناه قول ابي تمام ولو لا خصال سنها الشعر ما درى - 00:09:20

لغات العلا من اين تؤتى المكارم؟ قال فقله غير مكثر منه ولا تعبا بقول جاه او احمق فكته قل الشعر ائتي بحفظه ودراسته ونظمه غير مكثر منه. فان الاكثار منه وجعله ديدنا ر بما - 00:09:40

شغل عن كتابي والسنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا يريه اي يفسد جوفه. خير له من ان يمتلى شعرا. والافرات في كل شيء مذموم. والمحمود باعتدال. قال ولا - 00:10:00

بقول جاه او احمق اي لا تبالي به. ثم قال وان تكون منه عقيم فكرة اي لا يجري الشعر على لا تستطيع ان تقول من الشعر شيئا فاعن بجمع شمله المفترق. اعتني بحفظ المتنقى المتخل - 00:10:20

من الشعر العالى فان الكلام من الكلام. الكلام الذي تقوله من الكلام الذي تحفظه. اذا حفظت الشعر العالى قرية حركة بمثله. وقد قال

الشاعر واري القوافي لا تصير مطيبة الا على المثرين من ادواتها - 00:10:40

والطبع ليس بمقنع الا اذا حصلت اضافته الى اداتها. قال معابه الا علي مفحم لعرفه الذكي لم يستنشقه. ما عاب الشعر الا عيي. العيي الذي لا ي Finch. مفحم. المفحم الذي لا يقدر ان يقول الشاب - 00:11:00

لعرفه العرف الرائحة طيبة كانت غير طيبة واكثر استعماله في الرائحة الطيبة. وقد فسر به قوله تعالى احسنت ويدخلهم الجنة عرفها لهم قيل طيبها لهم الاخر من المعرفة لعرفه الذكي الذكي الساطع الريح. لم يستنشق لم - 00:11:20

مقصوده انه لا يعيي الشعر مطلقا الا من يعجز عنه. كفال بالذى رأى فحاول ان يصل اليه فلما لم يستطع قال عنه انه حامض. قال كم حامد يسرها تم التكfir. كم حاجة يسرها وكم قضى بفك عان واسير موتي اي مشدود في وثاقه - 00:11:50

قال تعالى فاسدوا الوثاق. شواهد ما ذكره الناظم رحمة الله. من تيسير الشعر من حاجات بل صيانته للدماء واستعطافه المستشيط غيظا حتى يطفئ جمرة غطبه سواء كثيرة جدا من ذلك خبر تميم ابن جميل مع المعتصم. كان ابن جميل - 00:12:20

خرج على المعتصم واجتمع عليه كثير من الاعراب فعظم امره وسأ ذكره حتى قيل ان المعتصم حلف انه ان ظفر به ليقتلنه بيده. لا يكل قتله الى سيف ولا الى غيره. ثم - 00:12:50

فيمن قمع وجيه به اسيرا بين يدي المعتصم. ودخل تميم حين دخل المعتصم ثابت الجنان غير دهش ولا وجد بأنه مدعو الى وليمة لا الى قتل. فلما مثل بين يديه دعا المعتصم بالنطع والسيف والنطع البساط - 00:13:10

القديم الذي يوضع تحت ما يراد قتله. والنطع الذي يكون من ادم يلقى على الرحب وعند سفك دم المعتصم ان يستنطقه لينظر اين جنانه ولسانه؟ من هذا الثبات الذي رآه منه فقال يا تميم - 00:13:30

ان كان لك عذر فات به. او حجة فادني بها. فقال تميم يا امير المؤمنين ان الذنب تخلص الاسئلة الفصيحة. وتصدع القلوب الصحيحة. ولقد عظمت الجريمة. وكبر الذنب وسأ - 00:13:50

ولم يبق الا اعفوك او انتقامك. وارجو ان يكون اقربهما منك واسرعهما اليك. اولاهم باختبارنا واصبعهما بخلاقتك. ثم انشأ يقول ارتجالا ارى الموت بين السيف والنطع كامنا. يلاحظني من حيثما اتلفت واكبر ظني انك اليوم قاتلي. واي امرى مما قضى الله يفلته. واي امرى يأتي بعد وحجة - 00:14:10

وسيف المانيا بين عينيه موصلة. وما جزائي اني اموت وانني لاعلم ان الموت شيء موقت. ولكن خلفي صبية قد تركتهم واكتادهم من حسرة تتفتت كاني اراهم حين انزع اليهم وقد خمسوا تلك الوجوه - 00:14:40

صوتوا فان عشتوا عاشوا امنين بربطة اذود الردى عنهم وان مت موتوا. فتبسم المعتصم قال كاد والله يا تميم ان يسبق السيف العذل. قد غفرت لك الصبوة وتركتك للصبية. ويقال انه - 00:15:00

الله عن المدينة التي خرج فيها عليه. فنال بلسانه ما لم ينله بسنائه. كم حادث يسرها؟ وكم القضاء بفك عاني واسير موتيقى. وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من افضل ما اعطيته - 00:15:20

الابيات يقدمها الرجل امام حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم. من خير ما قد اعطيته عرب تقديمها بين يدي ما تطلب ابيات شعر تنهض الكريمه وتستميل الكاشح اللئيم ثم قال - 00:15:40

وكم اديب عاد كالنطف غنى وكان افقر من المدقق. يقول كم من اديب اثرى بعد فقره ابيات قالها الرجل اسمه النقف بوزن الكتف. وكل كلمة على وزن فاعل فانه يجوز فيها فعل - 00:16:00

سواء كانت اسما او فعلاما مثلا الخضر يجوز ان تقول فيه الخضر والخضر فذلك نقف يجب ان تقول فيه النطف والنطف. هو النطف ابن خييري منبني يربوع من تميم. كان مقينا في قومه منبني تميم في - 00:16:20

بادية وكان باذان عامل كسرى على اليمن يحمل مالا عظيما ويرسله الى كسرى. فارسل في بعض عيرا تحمل شيئا كثيرا من المال. فلما توسعوا بلادبني يربوع اغاروا عليهم فحصل النطف على شيء كثير من ذلك. فضرب الناس المثل بما اصاب. فقيل اهنئ من كنز لطيف - 00:16:40

وصار كنزة مثلا في كل رغبية وعرق نفيس. يقال لو كان عنده كنز نقف ما عدا انه جلس يوما يعطي الفقراء من قومه. منذ طلعت الشمس الى ان غربت في ذلك يقول بعض ولده ابن طفل مباري الشمس اني عريق في السماحة والمعالي ابي نقف نباري الشمس اني - 00:17:10

بار الشمس بانه ظل يعطي منذ ان طلعت الى ان غربت. عريق في السماحة والمعالي. وكم اديب عاد كالنطاف وكان افقر من المزلق.
المدقق بوزن معظم هو رجل ينظر به ويابنه ايضا - 00:17:40

المدقق في الفقر. يقال افلس من ابن المدقق. بالدال وبالدال. المدقق والمدقق. وهو رجل من تميم كان شديد الفقر. لم يكن يجد في بيته
قوت ليلة واحدة. وكان ابوه واجداده يعانون بالفقر والافتراض - 00:18:00

وفي ابيه يقول الشاعر فانك اذ ترجو تميما ونفعها كراج الندى والعرف عند المزلق هذا قوله وكم اديب عاد كالنطفي غنى وكان افقر
من المدقق. يعني انه اكتسى المال بابياته - 00:18:20

هذا داخل في تنظيمه في الشعر. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك.
جزاكم الله خيرا. واياكم بارك الله فيك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:40